

دلالة لفظة (الإنسان) وصفاته في القرآن الكريم

**Characteristics of a (Human) as Described in
Holy Quran.**

Author: Dr. Aliya Akram

Chairperson, Faculty of Arabic,
International Islamic University Islamabad
aliya.akram@iiu.edu.pk

Co - Author: Shabia Saad

MS, Arabic,
International Islamic University Islamabad
shabiasaad2017@gmail.com

Abstract:

Human nature is a concept that depict some basic characteristics including ways of thinking, feeling and acting – that they naturally possess. Thus Human nature has always been a subject of much historical debate until modern times. The Holy Quran clearly depict the different aspects of Human Nature in its different verses spread all over the Quranic Surahs.

This article aims to give a clear view of human nature as described by its creator in the Holy Book. Whereas more recent perspective, - in behaviorism, determinism, modern psychiatry and Psychology – seems to be neutral regarding Human Nature. Thus highlighting the importance of the descriptions made by the Holy Quran.

Key words: _Human: إنسان , Characteristics: صفات, Nominal

sentences: علم النفس: جملة اسمية

- قد تحدّث القرآن الكريم عن الإنسان بشكل مسهب فتحدّث عن قلبه وصفاته وطباعه وعن تكريمه وتفضيله على سائر المخلوقات وعن حمله الأمانة وما المطلوب منه وكيف جعله مركز الكون والحدث، وأنه هو المراد بأحسن المخلوقات بين كل المخلوقات وهو أشرفها وأعظمها.
- ووردت كلمة (إنسان) في القرآن الكريم في خمسة وستين موضعاً¹ في دلالات مختلفة.

دلالة كلمة "الإنسان" في القرآن الكريم

إنّ كلمة "الإنسان" في القرآن الكريم تعددت دلالاتها، واختلفت معانيها، فقد تأتي ويقصد بها آدم عليه السلام، كما في قوله تعالى: (وَحَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ)²، وقد تأتي اسم جنس فتدل على أي إنسان، كما في قوله تعالى: (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ)³، فقد تأتي ويقصد بها المؤمن والكافر معاً، كما في قوله تعالى: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)⁴، وأخيراً في قوله تعالى: (قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ)⁵، قد تأتي فتدل على الكافر فقط⁶.

- حينما لجأنا إلى المعاجم نجد معاني المختلفة لكلمة "الإنسان":

التعريف اللغوي

كلمة (إنسان) أصله الهمزة والنون والسين وهو (أنس) مصدره الإنس وهو البشر، الواحد إنسي أو أنسي والجمع أناسي⁷.

قد وجدنا آراء مختلفة عند اللغويين في مأخذ معنى الكلمة (الإنسان) من الأصل، ومنها:

- "أنس وهو ظهور الشيء، وكلُّ شيءٍ خالفَ طريقة التوحُّش. قالوا: الإنسان خلاف الجنِّ، وسمُّوا لظهورهم"⁸.
- وكلمة إنسان يؤخذ من النسيان كما قال ابن عباس: "إنما سُمِّيَ إنساناً لأنه عهد إليه فنسي"⁹.
- "أن يكون سُمِّيَ الإنسان إنساناً لأن هذا الجنس يستأنس به ويوجد فيه من الأنس وعدم الاستيحاش ما لا يوجد في غيره من سائر الحيوان"¹⁰.

التعريف الاصطلاحي

- الإنسان: "اسم جنس لكائن حيٍّ مفكِّر قادر على الكلام المفصَّل والاستدلال العقلي، يقع على الذَّكر والأنثى من بني آدم، ويطلق على المفرد والجمع"¹¹.
- "كلمة الإنسان اسم جنس تطلق على المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث، فكل واحد منا إنسان، بدليل أن الله تعالى استثنى من المفرد اللفظ جمعاً في قوله تعالى:

(وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)¹²،

- فاستثنى من المفرد الجماعة"¹³.

والإنسان هو مجموعة من الصفات المختلفة؛ ويوجد كثير من الصفات التي تتميز بها الشخصية القوية الطيبة دون غيرها من الشخصيات وأهم هذه الصفات:

1. الثقة الدائمة في النفس
 2. عدم التسرع في ردود الأفعال فهو شخص هادي ورزين
 3. شخص مرح وحبوب من جميع الناس ولا يحاول أن يغضب أي شخص منه مهما كان الموقف.
- "يعتبر فرويد من ضمن العلماء الأساسيين في تفسير مكونات الشخصية الإنسانية العامة، وقد ورد فرويد العديد من العوامل والعناصر التي تقسم الشخصية ومكوناتها، ومنها:

1. الأنا: وهي عبارة عن الحركات الإرادية التي تنتج عن التفاعلات بين الإدراك الحسي والعقلي،
 2. الأنا العليا: وهي عبارة عن مخزن الأخلاق والمثالية والضمير والخير والحق وجميع القيم العليا في النفس، أو ما يسميها البعض بالرقيب النفسي،
 3. الهو: وهي عبارة عن منشأة الطاقة النفسية الحيوية والبيولوجية والتي تحتوي على الغرائز الفطرية التي تولد مع الإنسان"¹⁴.
- وكانت شخصية النبي صلى الله عليه وسلم أقوى وشخصيته متصف بصفات طيبة؛ على سبيل المثال: كان معروفا بين العرب بصفة "الصدق" حتى يُقال صدّيقا.

فموضوع بحثي عن دلالة لفظة الإنسان والصفات التي تميّز بها الإنسان وتجعله منفردا بها عن غيره، قد تتحدث القرآن الكريم عن الصفات الثابتة والمتحدّدة في الإنسان لبيان عن طبيعة الإنسان، وبعد الدراسة العميقة نعرف هل هذه الصفات للمؤمن أو الكافر أو المنافق أو غيرها، وفي النهاية سنصل إلى نتيجة واضحة ما هي حقيقة الإنسان في القرآن الكريم.

وقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم عن مراحل خلق الإنسان وغاية حياته، وذكر الله تعالى صفاته أيضا التي تدخل في طبيعته، ونجد هذه الصفات أحيانا في شكل الجملة الاسمية وأحيانا موثقا بأنّ وأحيانا ب(كان) في القرآن الكريم. ومن بين هذه الصفات: (طغى، كفور، قتور، ظلوم، جهول، يعوس، قنوط، جدل، هلوع، فرح، فخور، خصيم...).

وأجزاء الجملة الاسمية هي المبتداء والخبر، وخبر يكون مفردا أو جملة أو شبه جملة، ولها دلالة خاصة.

"الجملة الاسمية" تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء لشيء ليس غير، فجملة: الناجح مسرور. لا يفهم منها سوى ثبوت شيء لشيء للناجح من غير نظر إلى حدوث أو استمرار، ولكن الجملة الاسمية قد يكتنفها من القرائن والدلالات ما يخرجها عن أصل وضعها فتفيد الدوام والاستمرار، كأن يكون الكلام في معرض المدح أو الذم، ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ) (وَأِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ)، فالجملة الأولى سيقّت في معرض المدح، والثانية سيقّت في معرض الذم،

والمدح والذم كلاهما قرينة، ولهذا فكلتا الجملتين قد خرجت عن أصل وضعها وهو الثبوت، وأفادت الدوام والاستمرار أي إن الأبرار في نعيم دائم مستمر، والفجار كذلك في جحيم دائم مستمر، والجملة الاسمية لا تفيد الثبوت بأصل وضعها ولا الدوام والاستمرار بالقرائن إلا إذا كان خبرها مفرداً أو جملة اسمية، أما إذا كان خبرها جملة فعلية فإنها تفيد التجدد فإذا قلت: الدولة تكرم

العاملين من أبنائها، كان معنى هذا أن تكريم الدولة للعاملين من أبنائها أمر

متجدد غير

منقطع¹⁵.

﴿كَأَنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَیْطَغَى﴾¹⁶.

(الإنسان) اسم إن وخبره جملة فعلية وهو (يطغى).

يطغى: "طَغِيَ، طَغِيًا وَطُغْيَانًا، بالضم والكسر: جاوز، وارتَفَعَ، وَغَلَا في الكُفْرِ، وَأَسْرَفَ في المعاصي والظُّلْمِ"¹⁷، أي: (الطغى) هي مجاوزة الحدِّ في العصيان، يقال: هو طاغ. وطحى السيل، إذا جاء بماء كثير¹⁸، كما طغى الماء على قوم نوح، وطحى الصَّيْحَةُ على ثمود¹⁹.

هذا ما يخبر أن من طبع الإنسان أن يطغى، فقد بينت هذه الآية حقيقة نفسية عظيمة من أخلاق الإنسان، أي هو يطغى إذا أحس من نفسه الاستغناء²⁰، أي رأى أنه استغنى بالصحة ونسي المرض، وإذا رأى أنه استغنى بالشبع نسي الجوع، إذا رأى أنه استغنى بالكسوة نسي العرى²¹.

(الإنسان) في سياق الآية، اطلق على الجنس باعتبار بعض افراده مثل أبي جهل كما هو طغى وجاوز حده في الكفر وتكبر على ربه²²، ويخرج منه المؤمن، لأن المؤمن لا يرى أنه استغنى عن الله طرفة عين، فهو دائما مفتقر إلى الله سبحانه وتعالى، ويسأل ربه كل حاجة، ويلجأ إليه عند كل مكروه، وأنه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا، هذا هو المؤمن²³.

وخبر جملة فعلية (يطغى)، تدل على التجدد في حالة الإنسان، أي: متى أحس من نفسه قدرة وثروة خرج من الحد، واستكبر عن الخشوع لربه، وتطاول بأذى الناس، وعدّ نفسه فوقهم جميعا²⁴.

ومن طغى فاستحق النار، كما قال تعالى: (فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (25).

كذلك ورد في القرآن الكريم: (عتا ومرد) بمعنى الطغى.

عتا: أي "إذا كان الشخص يستكبر فهو يُقال عات والمملك الجبار عات وجبايرة عتاة،

وتعتى فلان وتعتت فلانة، إذا لم تطع"²⁶،

وقال أبو عبيدة : وكل مبالغ في كبر أو فساد أو كفر فقد عتا²⁷، قوله تعالى: (وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا)²⁸.

أمّا (مارد): من "طغا وجاوز حد أمثاله أو بلغ غاية يخرج بها من جملتهم وعلى الشيء مرن واستمر عليه يقال مرد على الشر أو على النفاق"²⁹، والمارد: هو

العاتي، وشيطان مريد ومارد، وهو الخبيث المتمرد الشرير³⁰. فجاء في القرآن الكريم: (وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ)³¹.

قد فهمنا أن الطغي والعنا متقارب من المعنى يعني الإنسان الذي تجاوز الحد في الكفر والعصيان واستكبر ربّه، لكن في معنى الطغي مبالغة في الشر والكبر، أما مريد: من عتا وجاوز الحد ولا يأتي إلى إصلاحها فهذه صفة متعلقة من الشيطان، والمنافقين.

﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴾³².

"(الإنسان) اسم إن وخبره مفرد وهو (كفور) و(مبين) صفة أي مظهر لكفره"³³.

(كفور) من كفر: "الكاف والفاء والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الستر والتغطية"³⁴، "والكُفر بالضم: ضد الإيمان"³⁵، وكفور: صيغة مبالغة تدل على كثير الجحود والكُفران للنعم³⁶، "وكفر النعمة وكفرانها: أي سترها بترك أداء شكرها"³⁷.

كلمة (إنسان) وردت في سياق الجملة الاسمية و المراد به بعض الإنسان الذين يجحدون لنعم ربهم التي أنعم بها عليهم³⁸.

خبره مفرد (كفور) يدل على الثبوت كما جاء في تفسير روح البيان: كفور مبالغ في كفران نعم الله تعالى وإنما يذكر هذا اللفظ لمن صار عادة له كما يقال ظلوم وإنما وصف الكافر بهما لأنهما أقبح خصال فيه³⁹.

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾⁴⁰.

(الإنسان) اسم إن و خبره مفرد (لكنود).

كند: "كنودًا النعمة: كفرها، فهو كنود"⁴¹.

والكنود: "الكفور للنعمة، والأرض الكنود: التي لا تنبت شيئاً، وأصل اللفظة:

منع الحق والخير، ورجلٌ كنودٌ: إذا كان مانعاً لما عليه من الحق، وعبارات المفسرين

تدور على هذا المعنى: أن الكنود هو البخيل الذي يمنع رفقته، ويجمع عبده"⁴².

كذلك لاحظنا من المعاجم أن "هو اللوام لربه يذكر المصيبات وينسى النعم وهو

الشخص البخيل والعاصي"⁴³.

(والكنود): "الذي أنسته الخصلة الواحدة من الإساءة الخصال الكثيرة من

الإحسان، وضده الشكور"⁴⁴، أي الذي "يأكل خير الله فلا يشكر ويَعْتُ في

الأرض فساداً ولا يتوب"⁴⁵.

والمراد بالإنسان في سياق الآية: "(أل) في الإنسان للجنس والحكم عليه بما

ذكر باعتبار بعض الافراد وقيل: المراد به كافر معين لما روي عن ابن عباس أنها

نزلت في قرط بن عبد الله بن عمرو بن نوفل القرشي وأيد بقوله تعالى بعد (أَفَلَا

يَعْلَمُ) إلخ لأنه لا يليق إلا بالكافر، وفي الأمرين نظر وقيل المراد به كل الناس على

معنى أن طبع الإنسان يحمله على ذلك إلا إذا عصمه الله تعالى بلطفه وتوفيقه

من ذلك واختاره عصام الدين،

ومدح للغزاة لسعيهم على خلاف طبعهم"⁴⁶.

وخبر مفرد (لكنود) يدل على الثبوت أي هذا ثابت أن الإنسان يجحد لنعم الله تعالى "لأن طبع الإنسان مجبول على ذلك يهيب به إلى الشر"⁴⁷، لكن المستثنى منه الذين يجتنبون من هذه الصفة الرذيلة ويشكرون حينما يجدون نعمة من ربهم.

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُفُّورٌ ﴾

48

اسم إن ضمير (هـ) يعود إلى (الإنسان)، وخبره (يئوس)، وخبر ثاني (كفور).
اليأس: "القنوط وهو ضد الرجاء، أو هو قطع الأمل عن الشيء"⁴⁹. "يئوس مفرد وصيغة مبالغة من يئس ومعناه شديد اليأس والقنوط"⁵⁰.
كفور: صيغة مبالغة تدل على كثير الجحود والكفران للنعم⁵¹.
"(إِنَّهُ لَيَكُفُّورٌ): أي "إن مسه شر أو حلت به مصيبة فهو يئوس يقطع الرجاء من رحمة الله، قنوط تظهر آثار يأسه على وجهه وبدنه، وقد بالغ القرآن في يأس الإنسان إذا مسه شر، وهذا ينشأ من عدم الإيمان بالله والكفر به كما قوله تعالى: (إِنَّهُ لَا يِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)⁵²، فالْيَاسُ والإيمان لا يجتمعان في قلب واحد"⁵³.

في سياق الآية (الإنسان) هو: اسم الجنس والمعنى أن اليأس في سجية الإنسان، ثم استثنى منهم الذين يؤمنون بالله يصبرون ويعملون عملاً صالحاً⁵⁴.
خبران كلاهما مفرد (يئوس وكفور) صفة مشبهة تدل على الثبوت⁵⁵، أي "يخبر الله تعالى عن طبيعة الإنسان، أنه جاهل ظالم بأن الله إذا أذاقه منه رحمة كالصحة والرزق، والأولاد، ونحو ذلك، ثم نزعها منه، فإنه يستسلم لليأس، وينقاد للقنوط،

فلا يرجو أن الله سيردها أو مثلها، أو خيرا منها عليه" ⁵⁶، (يثوس كفور) صيغتان للمبالغة تدل على الكثرة أي الإنسان يئس كثيرا من رحمت الله و يكفر كثيرا من نعمه.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ ⁵⁷.

حينما لجأنا إلى المعاجم، وجدنا معنا مختلفا لفرح، ومنها: فرح: "الفرح السرور، وهذا عكس الحزن أي من يجد خفة في قلبه" ⁵⁸، كما قال الله تعالى: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ) ⁵⁹. كذلك معناه: ابتهاج، والرضا، وانشرح الصدر ⁶⁰. وأيضا معناه "البطر والأشر والطغيان" ⁶¹، بهذا المعنى جاء "فرح" في الآية الكريمة المذكورة (فرح فخور). الفخر: "المباهاة في الأشياء الخارجة عن الإنسان كالمال والجاه، ويقال: له الفخر، ورجل فاجر، وفخور، وفخير، يدل على التكثير" ⁶². "إِنَّهُ لَفَرِحٌ" أي أشر بطر (فخور) أي على الناس بما أذاقه الله من نعمائه، قد شغله الفرح والفخر عن الشكر ⁶³.

(إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ) "أي: فرح بما أوتي مما يوافق هوى نفسه، فخور بنعم الله على عباد الله، وذلك يحمله على الأشر والبطر والإعجاب بالنفس، والتكبر على الخلق، واحتقارهم وازدراؤهم" ⁶⁴.

"قوة الفرح فلأن منتهى طمع الكافر هو الفوز بهذه السعادات الدنيوية وهو منكر للسعادات الآخروية الروحانية، فإذا وجد الدنيا فكأنه قد فاز بغاية السعادات فلا جرم يعظم فرحه بها، وأما كونه فخورا فلأنه لما كان الفوز بسائر المطلوب نهاية السعادة لا جرم يفتخر به، فحاصل الكلام أنه تعالى بين أن الكافر عند البلاء لا يكون من الصابرين، وعند الفوز بالنعمة لا يكون من الشاكرين"⁶⁵.

إذن، (الإنسان) في سياق الآية هو "الكافر؛ لأنَّ الأصل في المفرد المعرف بالألف واللام، أن يعود على المعهود السابق (إِنَّهُ لَيُؤَسُّ كُفُورٌ)⁶⁶، إلا أن يمنع مانع منه، وههنا لا مانع؛ فوجب حمله على المعهود السابق، وهو الكافر، لأنه وصفه بكونه كفورا، وهو تصريح بالكفر، ووصفه عند وجدان الراحة بقوله: (ذَهَبَ السيئات عني) وذلك جزاءة على الله تعالى، ووصفه بكونه فرحاً (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ)⁶⁷ وصفه بكونه فخورا، وذلك ليس من صفات أهل الدِّين"⁶⁸.

خبران (فرح وفخور)، كلاهما مفرد تدل على الثبوت لأن "طبيعة الإنسان في ذلك، وهي أنه إذا أصابته نعماء ثم نزعت منقنط من روح الله وكفر بها، وإذا أذاقه نعمة بعد بؤس بطر وفخر- هكذا شأن الإنسان- إلا من صبر وشكر وعمل صالحاً"⁶⁹.

ويتضح ما سبق من الكلام، (فرح وفخر) صفتان سيئتان للإنسان لأنَّ حينما ينال النعمة من الله تعالى فاغتر وافتخر بدلا من أن يشكره.

﴿ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾⁷⁰.

(الإنسان) اسم إن وخبر أول (ظلم) وخبر ثاني (كفار).

ظلم: "الظاء واللام والميم أصلان صحيحان، أحدهما خلاف الضياء والنور، والآخر وضع الشيء غير موضعه تعدياً"⁷¹، "والتصرف في ملك الغير ومجاورة الحد، والظلم في أصل اللغة: النقص، ومن أقسام الظلم: الشرك، والظلم على الناس، وعلى النفس"⁷²، أي كل ظلم سواء كان يتعلق بحقوق الله وبحقوق الإنسان أو كان متعلقاً بالأموال، وينطبق على جميع أنواع التجاوزات إذا كان التجاوز أكثر أو أقل.

كفار: صيغة مبالغة وسبق تفصيله في ص: 13.

صيغتا المبالغة في (لظلم كفار) دلالة على كثرة ظلم الإنسان وكثرة إنكار النعم والإنسان "يظلم النعمة بإغفال شكرها أو بوضع إياها في غير موضعها أو يظلم نفسه بتحريم النعم على النفس، (كفار) شديد الكفران، وقيل (ظلم) في الشدة يشكو ويجزع، كفار في النعمة يجمع ويمنع"⁷³، أي يكفر تلك النعمة تعالى لا يستطيع أن يحصاها وبدلاً أن يشكره هو يستعمل تلك النعم في غير مواضعها وبفعل هذا هو يظلم على نفسه.

"في كل زمان إن الإنسان لظلم لنفسه بإغفاله لشكر نعم الله عليه، وظاهره شمول كل إنسان."⁷⁴، لكن بسبب دخول "ألف واللام في (الإنسان) للجنس

ومصدق الحكم بالظلم والكفران بعض من وجدا فيه من أفراد⁷⁵، إذن في سياق الجملة الاسمية كلمة إنسان تدل على الكفار.

(لظلم كُفَّار) خبران، وكلاهما مفرد؛ وخبر الجملة اسمية إن كان مفردا تدل على الثبوت لأن في طبيعة الإنسان عدم الشكر على نعم وبسببه يظلم على نفسه. والحاصل من الكلام: الظلم والكفر يوجد في طبيعة الإنسان، وصيغة المبالغة تدل على الكثرة (أي كثير الظلم وكثير الكفر)، لكن يستثني منه ذاك الإنسان؛ لا يغلبون هذه الصفات عليهم ولا يظلمون على أنفسهم ويشكرون الله على كل حال.

﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾⁷⁶.

"(إِنَّ الْإِنْسَانَ) إن واسمها، (خُلِقَ) ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل مستتر، (هَلُوعًا) حال، والجملة الفعلية خبر إن⁷⁷.

الهلع: حرص: حزن أشد الحزن، فهو هلع وهلوع.⁷⁸، وأيضا مراد به "الجزع، وقلة الصبر، وقيل: هو أسوأ الجزع"⁷⁹.

(خلق هلوعاً) أي "إذا أصابه الفقر والحاجة أو المرض أو نحو ذلك فهو جزوع، أي: كثير الجزع، وإذا أصابه الخير من الغنى ونحو ذلك فهو كثير المنع والإمساك، وقال أبو عبيدة: الهلوع: هو الذي إذا مسه الخير لم يشكر، وإذا مسه الشر لم يصبر، قال ثعلب: قد فسر الله الهلوع هو الذي إذا أصابه الشر أظهر شدة الجزع، وإذا أصابه الخير بخل به ومنعه الناس"⁸⁰.

(الإنسان) في سياق الآية: جنس الإنسان "وليس المراد أنه مخلوق على هذه الصفة؛ لأن الله تعالى ذمّه عليها، والله تعالى لا يُذمُّ فعله ، ولأنه استثنى المؤمنين الذين جاهدوا أنفسهم في ترك الخصلة المذمومة، ولو كانت هذه الخصلة ضرورية حاصلة بخلق الله تعالى ، لما قدروا على تركها"⁸¹، لأن "الإنسان ليس متصفا بهذه الصفات قبل ولادته ووقت خلقه"⁸².

خبر جملة فعلية تدل على التجدد لأن (هلوع) "يستعمل في حال الفقر ما لا ينبغي أن يستعمله من الجزع وقلة التأسّي وفي الغنى ما لا ينبغي أن يستعمله من منع الحقّ الواجب وقلة الشكر"⁸³.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾⁸⁴.

الإنسان: اسم إن، خسر: خبره⁸⁵.

خسر: "الخسر: النقصان"⁸⁶، "والخسر والخسران انتقاص رأس المال"⁸⁷.

"الخسر: مصدر وهو ضد الربح في التجارة، استعير هنا لسوء العاقبة لمن يظن لنفسه عاقبة حسنة، وتلك هي العاقبة الدائمة وهي عاقبة الإنسان في آخرته من نعيم أو عذاب، فريق يلحقه الخسران، وفريق لا يلحقه شيء منه، فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يلحقهم الخسران بحال إذا لم يتركوا شيئاً من الصالحات بارتكاب أضرارها وهي السيئات، ومن أكبر الأعمال الصالحات التوبة من الذنوب لمقترفيها، فمن تحقق فيه وصف الإيمان ولم يعمل السيئات أو عملها وتاب منها فقد تحقق له ضد الخسران وهو الربح المجازي، أي حسن عاقبة أمره،

وأما من لم يعمل الصالحات ولم يتب من سيئاته فقد تحقق فيه حكم المستثنى منه وهو الخسران⁸⁸.

المراد ب(الإنسان) في سياق الآية: الجنس أي "الناس في خسران من تجارتهم إلا الصالحين وحدهم، لأنهم اشتروا الآخرة بالدنيا، فربحوا وسعدوا، ومن عداهم تجروا خلاف تجارتهم، فوقعوا في الخسارة والشقاوة"⁸⁹.

(خسر) خبر مفرد يدل على الثبوت أي هذا ثابت أن الإنسان في حال الخسر لكن استثنى منه كما جاء في الآية التالية (إلا الذين آمنوا...) ⁹⁰، من يؤمن بالله ويعمل عملاً صالحاً، فهم ليسوا في الخسارة، أي من كان كافراً؛ فهو دائماً في حال الخسر.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ ⁹¹.

(الإنسان) اسم كان و(أكثر شيء جدلاً) خبره.

جدل: "الجدال: الخصومة ؛ سمي بذلك لشدة"⁹²، أي جدل الرجل جدلاً إذا اشتدت خصومته وجادل مجادلة وجدالاً إذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب هذا أصله ثم استعمل على لسان حملة الشرع في مقابلة الأدلة لظهور أرجحها وهو محمود إن كان للوقوف على الحق وإلا فمذموم⁹³.

(أكثر شيء جدلاً) أي "كثير الخصومة والتنازع في الرأي، والجدل: هو المحاورة ومحاولة كل طرف أن يثبت صدق مذهبه وكلامه، والجدل إما أن يكون بالباطل لتثبيت حجة الأهواء وتراوغ لتبرير مذهبك ولو خطأ، وهذا هو الجدل المعيب

القائم على الأهواء. وإما أن يكون الجدل بالحق وهو الجدل البناء الذي يستهدف الوصول إلى الحقيقة، وهذا بعيد كل البعد عن التحيز للهوى أو الأغراض"⁹⁴، ومن نوع هذا الجدل محمود لأن الإنسان يجادل ويسعى أن يصل إلى الحق.

(الإنسان) في سياق الآية " اسم لنوع بني آدم، وحرف (أل) لتعريف الحقيقة فهو أوسع عموماً من لفظ الناس"⁹⁵، أي ليس مراد به الكافر فقط بل مراد به كل الناس لأن في طبيعته جدال، فمنهم من يجادل للحق و ومنهم من يجادل للباطل لذا يُقال للإنسان هو "أكثر المخلوقات خصومة وجدلاً"⁹⁶، "لأن له أهواء متعددة وخواطر متباينة، ويحاول أن يدل على صحة أهوائه وخواطره بالحجة"⁹⁷. (جدل) "صفة مشبهة تدل على الثبوت"⁹⁸، "وجدلاً تمييز لنسبة الأكثرية إلى الإنسان، والمعنى: وكان الإنسان كثيراً من جهة الجدل، أي كثيراً جدله"⁹⁹.

كذلك ورد في القرآن الكريم (شجر، لدّ، وحاجّ) بمعنى جدل.

شجر: قد كتب ابن عاشور عن شرحها: أي "تداخل واختلف ولم يتبين فيه الإنصاف، وأصله من الشجر لأنه يلتف بعضه ببعض وتلتف أغصانه، وقالوا: شجر أمرهم، أي كان بينهم الشر"¹⁰⁰، كما جاء في التنزيل العزيز: (حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ)¹⁰¹.

لدّ: أي "الشدة في الخصومة والمغالبة فيها، ويقال رجل ألد وأمرأة لداء... إذا جادله فعَلَبه"¹⁰²،

كما قال الله جل وعلا: (وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ)¹⁰³.

حاج: "المجادلة والمغالبة في إقامة الحجة، والحجة تطلق تارة على الدلالة المبينة للمقصد، وتارة على ما يدلى به أحد الخصمين في إثبات دعواه أو رد دعوى خصمه، وهى بهذا الاعتبار تنقسم إلى حجة دامغة يثبت بها الحق"¹⁰⁴.

قد فهمنا أنّ الجدل هو المنازعة في الرأي، وشجر هو الاختلاف بين الفريقين أما حاج هو الجدل بدليل لثبوت الدعوى.

﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾¹⁰⁵.

(الإنسان) اسم كان و(عجولا) خبره.

عجولا: أصله (ع ج ل)، يدل على السراع والمراد به العجلة في الأمر¹⁰⁶، أي "طلب الشيء قبل أوانه، وهو من مقتضى الشهوة، فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن حتى قيل: «العجلة من الشيطان»"¹⁰⁷.

والعجل: "ضد البطء"¹⁰⁸.

في سياق الآية عرفنا أن في طبيعة الإنسان أن يسرع إلى الشر إذن العجلة صفة الإنسان، "فيدعو في بعض الأحيان حين الغضب على نفسه أو ولده أو ماله بالشر، أي بالموت أو الهلاك والدمار واللعنة، كما يدعو ربّه بالخير، أي بالعافية والسلامة والرزق، ولو استجيب دعاؤه لهلك، ولكن الله بفضله ورحمته لا يستجيب دعاءه"¹⁰⁹، كما قال تعالى: (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ)¹¹⁰.

كلمة (إنسان) في سياق الآية "يراد بها الجنس، وهو أيّ إنسان بحسب ما في الخلق من ذلك"¹¹¹، "فكل إنسان مفطور على حبّ العاجل يتعجل كل شيء

الخير والشر¹¹²، كما جاء في الآية أن "الوقوع لهذا الدعاء من بعض أفرادهِ وهو دعاء الرجل على نفسه وولده عند الضجر بما لا يجب أن يستجاب له"¹¹³.
و(عجولا) خبر مفرد صفة مشبهة تدل على الثبوت¹¹⁴، أي "هذه العجلة فطرية في الإنسان"¹¹⁵.

كذلك كلمة (السرعة) جاء في معنى (العجلة) لكن فيه فرق، ذكر كلمة (العجلة) في القرآن الكريم

كصفة مذمومة لأن العجلة قد تكون في الطلب والدعاء، أمّا (السرعة) هي صفة محمودة، ومتعلقة في الأفعال، كما قال الراغب الأصفهاني: "السرعة: ضد البطء، ويستعمل في الأجسام،

والأفعال"¹¹⁶، كما جاء في الفرقان الحميد: (وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ)¹¹⁷.

﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾¹¹⁸.

(الإنسان) اسم كان وخبره (قتورا).

القتور: "تقليل النفقة، وهو بإزاء الإسراف، وكلاهما مذمومان"¹¹⁹.

قتورا: "من كان بخيلا ممسكا وغاية الإمساك لإمكان أن يكون فقيرا، وهو مضيق إلى حد أنه لا ينفق على نفسه"¹²⁰، ويظن "أن الأشياء تتناهي وتنفى، لو ملك خزائن رحمة الله فهو يمسك يده خشية الفقر، ويظن أيضا أن قدرة الله تعالى تقف

دون البعث، والأمر ليس كذلك، بل قدرته لا تتناهى، فهو مخترع من الخلق ما يشاء، ويخترع من الرحمة الأرزاق، فلا يخاف نفاذ خزائن رحمته¹²¹.

بنظر إلى التفاسير وجدت الباحثة قولان: الأول: المراد بالإنسان المشرك، والثاني: المراد به كل الناس، وثباتا على ذلك أقدم عبارة من تفسير الماوردي: "واختلف في هذه الآية على قولين: أحدهما: أنها نزلت في المشركين خاصة، الثاني: أنها عامة¹²²".

لكن القول الراجح هو أن كلمة (إنسان) في سياق الآية يدل على الجنس "لأن الأصل في الإنسان البخل لأنه خلق محتاجا"¹²³.

خبر مفرد (قتورا) وهو صفة مشبهة تدل على الثبوت¹²⁴، وهذه مبالغة عظيمة في وصفهم، ودلالة على أنهم مختصون بالشُّح، أي "إن الله تعالى يصف الإنسان من حيث هو إلا من وفقه الله وهداه، فإن البخل والجزع والهلع صفة له"¹²⁵، كما قال تعالى (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ)¹²⁶.

وأیضا من صفات الإنسان (بخل، شح) جاء بمعنى القتر.

كما ورد في القرآن الكريم عن البخل: (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)¹²⁷، والبخل: "إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه، ويقابله الجود"¹²⁸.

والشَّحَّ: "الشح أشد البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل؛ وقيل: البخل في أفراد الأمور وآحادها، والشح عام"¹²⁹، وقال تعالى في القرآن الكريم: (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)¹³⁰.

قد فهمنا أنّ المراد بالقتور الذي ينفق قليلا جدًا أو يكون بخيلا في الإنفاق، والشح هو الحرص مع البخل الذي يدخل في عادة الإنسان، والبخل يعني منع إنفاق الثروة في الأماكن التي المفترض عليه أن تنفق فيها، "البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف"¹³¹.

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾¹³².

(هـ) ضمير اسم إن، (كَانَ ظَلُومًا) كان وخبرها واسمها محذوف، (جَهُولًا) خبر ثان، وجملة كان خبر إنه¹³³.

الجهل: "نقيض العلم"¹³⁴، أي الجهل عموما يستخدم لعقل خال من العلم أو المعرفة.

الجهل على ثلاثة أضرب:

الأول: وهو خلو النفس من العلم، هذا هو الأصل...

والثاني: اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه،

والثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل، سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أو فاسداً، كمن يترك الصلاة متعمداً¹³⁵.

في سياق الآية عرفنا أن الله عرض الأمانة (القرآن) على السموات والأرض فأبين أن يحمل هذه الفريضة العظيمة، وهذا الرفض بسبب الخوف لكن الإنسان رضي أن يحملها، وبقبول هذه الفريضة قد ظلم على نفسه.

(إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) حيث تعرض لهذا الخطر الكبير، ثم إن قام بها ورعاها حق رعايتها خرج من الظلم والجهل، وكان صالحاً أميناً عدولاً، وإن خانها ولم يحم بها، كان ظلوماً جهولاً، كل على قدر خيانتته وظلمه، فالكفار خانوا أصل الأمانة، وهي الإيمان فكفروا، ومن دونهم خانوا بارتكاب المناهي أو ترك الطاعة، فبعضهم أشد، وبعضهم أهون، وكل واحد عقوبته على قدر خيانتته¹³⁶.

الإنسان في سياق الجملة الاسمية يدل على الجنس "والإسناد إلى الجنس لا يلزم منه أن يكون كل فرد منه"¹³⁷.

"وضمير (إنه) عائداً على الإنسان وتجعل عمومها مخصوصاً بالإنسان الكافر، تخصيصاً بالعقل لظهور أن الظلوم والجهول هو الكافر...فصيغتا المبالغة (ظلوماً، جهولاً) منظور فيهما إلى الكثرة والشدة في أكثر أفراد النوع الإنساني"¹³⁸.

أي المراد بالإنسان؛ الذين يخونوا في أمانتهم ولم يوفوا عهدهم الذي وعد الله به؛ وهذا يناسب حمل الأمانة على العهد الذي أخذ على الأرواح في عالم الغيب"¹³⁹.

(ظلوما جهولا) خبران وكلاهما مفرد تدل على الثبوت، لأن صفة الظلم والجهل يكون في فطرته¹⁴⁰، "وفعل من أوزان المبالغة فيقتضى تكرار الظلم والجهل منه،... كان ظلمه وجهله أقبح وأفحش،
فقام الوصف مقام الكثرة"¹⁴¹.

﴿ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴾

142

(هو) مبتداء، والمراد به (الإنسان)، وخصيم: (خبره)¹⁴³.

خصيم: على وزن فعيل وهذه صيغة مبالغة من فعل خَصِمَ، أي "مجادل، منازع، مخاصم وعكسه حليف أو صديق"¹⁴⁴ (فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ) أي "الإنسان المخلوق من الماء المهيّن"¹⁴⁵، "وأتى بالفاء إشارة إلى شرعة نسيانهم إبتداء خلقهم، (خَصِيمٌ) بليغ الخصومة شديد الجدل، (مُبِينٌ) أي مظهر للحجة أو ظاهر لا شبهة في زيادة خصومته وجدله"¹⁴⁶.

(والخصيم) "هو الذي يجادل وينكر الحقائق؛ فإذا حدث بشيء غيبي، يحاول أن يدحض معقوليته... وقد يكون من المقبول أن تكون خصما لمساويك؛ ولكن من غير المقبول أن تكون خصيما لمن خلقك فسواك فعدلك"¹⁴⁷.

خبر مفرد يدل على الثبوت، أي هذا ثابت أن يكون الإنسان مجادل فبعض منهم يجادلون للحق وبعض منهم يجادلون للباطل.

فالإنسان هو موضوع القرآن الكريم وورد فيه سورة كاملة باسم "الإنسان"، وفي هذه السورة أخبر الله تعالى عن حقيقة الإنسان بقوله سبحانه وتعالى: (هَلْ أَتَى

عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا * إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا¹⁴⁸، أي "قد أتى على هذا النوع نوع الإنسان زمن لم يكن موجودا حتى يعرف ويذكر"¹⁴⁹، وخلق الله الإنسان على مقام عظيم، وبمقتضى كمال قدرته وإرادته وحكمته وقدر الله تعالى وجوده بعد ما أخرجه وأظهره من العدم ثم صوره بصور العناصر مِنْ نُطْفَةٍ مَهِينَةٍ مُخْتَلِطَةٍ مجتمعة من الذكر والأنثى وبعد ما قد صوره هيكلا سويا قابلا وأودع الله فيه من روحه وسماه إنسانا¹⁵⁰.

¹ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص: 107، الناشر: القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية، بدون ط، 1364هـ.

² الرحمن: 14.

³ البلد: 4.

⁴ النجم، 39.

⁵ عبس: 17.

⁶ انظر: صفات الإنسان المذمومة في القرآن الكريم وسبل التزكية منها في ضوء مصادر التربية الإسلامية، د. إبراهيم بن محمد بن عبد الله العيسى، ج: 188/25، الناشر: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)، بدون الطبعة، 2019م.

⁷ انظر، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ج: 904/3، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

⁸ معجم مقاييس اللغة، ج: 145/1.

⁹ مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ص: 23، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة: الخامسة، 1420 هـ / 1999 م.

¹⁰ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات الأنباري، ج: 2 / 667-669، الناشر: مكتبة العصرية، بدون الطبعة، بدون التاريخ.

¹¹ معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 130/1.

¹² العصر: 1 - 3.

- ¹³ تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، ج: 16 / 9977، الناشر: مطابع أخبار اليوم، بدون الطبع، 1997م.
- ¹⁴ علم النفس وتحليل الشخصية... 5 جوانب نفسية وعلمية حول تحليل الشخصية، موقع: إدارايا كوم، الطلعت على المقال: 2022/22/5.
- ¹⁵ علم المعاني، عبد العزيز عتيق، ص: 48-49، دار النشر: دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1430هـ / 2009م.
- ¹⁶ العلق: 6
- ¹⁷ تاج العروس من جواهر القاموس، ص: 492-494.
- ¹⁸ معجم مقاييس اللغة، ج: 3، ص: 412.
- ¹⁹ صفات الإنسان المذمومة في القرآن الكريم وسبل التزكية منها في ضوء مصادر التربية الإسلامية، ج: 25 / 202.
- ²⁰ انظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ج: 30 / 444، الناشر: الدار التونسية للنشر، بدون الطبع، 1984 هـ.
- ²¹ صفات الإنسان المذمومة في القرآن الكريم وسبل التزكية منها في ضوء مصادر التربية الإسلامية، ج: 25 / 202.
- ²² انظر: التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله، ج: 10، ص: 306، المحقق: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية، الباكستان، الطبعة: 1412هـ.
- ²³ انظر: صفات الإنسان المذمومة في القرآن الكريم وسبل التزكية منها في ضوء مصادر التربية الإسلامية، ج: 25 / 202.
- ²⁴ انظر: تفسير المراغي، ج: 30 / 202.
- ²⁵ النازعات: 37-39.

²⁶ انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، ج: 583/2، الناشر: دار الدعوة، بدون الطبعة والتاريخ.

²⁷ تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 534/38.

²⁸ الفرقان: 21.

²⁹ المعجم الوسيط، ج: 861/2.

³⁰ تاج العروس، ج: 165/9.

³¹ التوبة: 101.

³² الزحرف: 15.

³³ إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ج: 72 / 9، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية، سورية، الطبعة: الرابعة، 1415 هـ.

³⁴ معجم مقاييس اللغة، ج: 5، ص: 191.

³⁵ تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 14، ص: 50.

³⁶ انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 3، ص: 1944.

³⁷ المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ص: 714، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412هـ.

³⁸ انظر: التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، ج: 1، ص: 490، الناشر: مجمع

الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، الطبعة: الثانية، 1430هـ - 2009 م.

³⁹ انظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، ج: 7، ص:

100، الناشر: دار الفكر، بيروت، بدون الطبعة.

⁴⁰ العاديات: 6.

⁴¹ معجم متن اللغة ، أحمد رضا، ج:5، ص: 108، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، بدون الطبعة.

⁴² انظر: التبيان في أيمان القرآن، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ، (ج: 1، ص: 126، المحقق: عبد الله بن سالم البطاطي، الناشر: دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ.

⁴³ المعجم الوسيط، ج: 2، ص: 800.

⁴⁴ بيان المعاني، عبد القادر بن ملا حويش السيد محمود آل غازي العاني، ج: 1 / 166، الناشر: مطبعة الترقى، دمشق، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1965 م.

⁴⁵ سورة الواقعة ومنهجها في العقائد، محمود محمد غريب، ص: 150، الناشر: دار التراث العربي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، 1418 هـ - 1988 م.

⁴⁶ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، ج: 15 / 445، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

⁴⁷ اعراب القرآن وبيانه، ج: 10 / 557.

⁴⁸ هود: 9.

⁴⁹ تاج العروس من جواهر القاموس، ج: 17 / 49.

⁵⁰ معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 3 / 2506.

⁵¹ انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 3، ص: 1944.

⁵² يوسف، 87.

⁵³ التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود، ج: 3/351، الناشر: دار الجيل الجديد، بيروت، الطبعة: العاشرة، 1413 هـ.

⁵⁴ انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية، ج: 3/153، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ.

⁵⁵ معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 3/2506.

⁵⁶ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، ص: 378، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420 هـ - 2000 م.

⁵⁷ هود: 10.

⁵⁸ تاج العروس، 12/7.

⁵⁹ الروم: 4.

⁶⁰ انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/1685.

⁶¹ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، ج: 8/5164، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر بيروت، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

⁶² المفردات في غريب القرآن، ص: 627.

⁶³ محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الخلاق القاسمي، ج: 6/77، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.

⁶⁴ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص: 378.

⁶⁵ مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، ج: 17 / 323، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1420 هـ.

⁶⁶ هود: 9.

⁶⁷ القصص: 76.

⁶⁸ الباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، ج: 10 / 444، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية/بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.

⁶⁹ تفسير المراغي، ج: 8 / 12.

⁷⁰ إبراهيم: 34.

⁷¹ مقاييس اللغة، ج: 3 / 468.

⁷² انظر: تاج العروس، ج: 33 / 32، 33.

⁷³ تفسير أبي السعود، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، ج: 5 / 50، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون الطبعة، بدون التاريخ.

⁷⁴ فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ج: 3 / 133،

الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة: الأولى، 1414 هـ.

⁷⁵ تفسير أبي السعود، ج: 5 / 50.

⁷⁶ المعارج: 19.

⁷⁷ إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس - أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود

القاسم، ج: 3 / 380، الناشر: دار المنير ودار الفارابي - دمشق، الطبعة الأولى، 1425 هـ.

- ⁷⁸ معجم متن اللغة، مادة: (ه ل ع)، 653/5.
- ⁷⁹ المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، ج: 1/ 124، المحقق: عبد الحميد هندأوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
- ⁸⁰ فتح القدير، ج: 5/ 350.
- ⁸¹ الباب في علوم الكتاب، ج: 19/ 368.
- ⁸² إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ج: 10/ 213، الناشر: دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، الطبعة: الرابعة، 1415 هـ.
- ⁸³ إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، ج: 5/ 23، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
- ⁸⁴ العصر: 2.
- ⁸⁵ انظر: اعراب القرآن للدعاس: ج: 3/ 467.
- ⁸⁶ العين، ج: 4/ 195.
- ⁸⁷ التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ص: 154، الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.
- ⁸⁸ التحرير والتنوير، ج: 30/ 531.
- ⁸⁹ الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ج: 4/ 794، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1407 هـ.
- ⁹⁰ العصر: 3.

⁹¹الكهف: 54.

⁹²محمل اللغة لابن فارس، الإمام أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن

حبيب، ص: 179، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة،

بيروت، الطبعة الثانية، 1406 هـ - 1986 م.

⁹³المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو

العباس، ج: 1/ 93، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، بدون الطبعة.

⁹⁴تفسير الشعراوي، ج: 14/ 8940.

⁹⁵التحرير والتنوير، ج: 15/ 347.

⁹⁶التفسير الميسر، ج: 1/ 300.

⁹⁷تفسير الشعراوي، ج: 14/ 8940.

⁹⁸معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 1/ 352.

⁹⁹التحرير والتنوير، ج: 15/ 348.

¹⁰⁰المرجع نفسه، ج: 5/ 112.

¹⁰¹النساء: 65.

¹⁰²زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، ج: 2/ 638،

دار النشر: دار الفكر العربي، بدون الطبعة والتاريخ.

¹⁰³البقرة: 204.

¹⁰⁴تفسير المراغي، ج: 7/ 175.

¹⁰⁵الإسراء: 11.

¹⁰⁶انظر: معجم مقاييس اللغة، ج: 4/ 237.

- ¹⁰⁷ المفردات في غريب القرآن، ص: 548.
- ¹⁰⁸ جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ج: 1 / 482، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.
- ¹⁰⁹ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، ج: 15 / 29، الناشر: دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة: الثانية، 1418 هـ.
- ¹¹⁰ يونس: 11.
- ¹¹¹ التفسير الوسيط للزحيلي، ج: 2 / 1330.
- ¹¹² التفسير القرآني للقرآن، الدكتور عبد الكريم الخطيب، ج: 9 / 898، دار النشر: دار الفكر العربي، القاهرة، بدون الطبعة، بدون التاريخ.
- ¹¹³ فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، ج: 7 / 308، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، بدون الطبعة، 1412 هـ - 1992 م.
- ¹¹⁴ انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 2 / 1462.
- ¹¹⁵ الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، ج: 2 / 333، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، بدون الطبعة، بدون التاريخ.
- ¹¹⁶ المفردات في غريب القرآن، ص: 407.
- ¹¹⁷ آل عمران: 114.
- ¹¹⁸ الإسراء: 100.
- ¹¹⁹ المفردات في غريب القرآن، ص: 655.

- ¹²⁰ انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، ج: 4 / 430، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، 1415 هـ - 1995 م.
- ¹²¹ المحرر والوجيز، ج: 3 / 488.
- ¹²² تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، ج: 3 / 276، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ¹²³ تفسير السراج المنير، محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، ج: 2 / 266، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت، بدون الطبعة، بدون التاريخ.
- ¹²⁴ انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 3 / 1774.
- ¹²⁵ محاسن التأويل، ج: 6 / 518.
- ¹²⁶ المعارج: 19 - 22.
- ¹²⁷ الحديد: 24.
- ¹²⁸ المفردات في غريب القرآن، ص: 109.
- ¹²⁹ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ج: 2 / 495، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.
- ¹³⁰ الحشر: 9.
- ¹³¹ لسان العرب، ج: 2 / 495.
- ¹³² الأحزاب: 72.
- ¹³³ إعراب القرآن الكريم للدعاس، ج: 3 / 61.

- ¹³⁴ كتاب العين، ج: 3 / 390.
- ¹³⁵ المفردات في غريب القرآن، ص: 209.
- ¹³⁶ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسيني الأنجوري الفاسي الصوفي، ج: 4 / 468، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، الطبعة: 1419 هـ.
- ¹³⁷ نظم الدرر، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، ج: 15، 425، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، بدون الطبعة والتاريخ.
- ¹³⁸ التحرير والتنوير، ج: 22 / 130.
- ¹³⁹ البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ج: 4 / 464.
- ¹⁴⁰ انظر: التحرير والتنوير، ج: 22 / 130.
- ¹⁴¹ نموذج جليل في أسئلة وأجوبة عن غرائب آي التنزيل، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ص: 423، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، الناشر: دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية، الرياض، الطبعة: الأولى، 1413 هـ، 1991 م.
- ¹⁴² يس: 77.
- ¹⁴³ انظر: إعراب القرآن وبيانه، ج: 5 / 272.
- ¹⁴⁴ معجم اللغة العربية المعاصرة، ج: 1 / 654.
- ¹⁴⁵ نظم الدرر، ج: 11 / 107.
- ¹⁴⁶ روح البيان، ج: 5 / 6.
- ¹⁴⁷ تفسير الشعراوي، ج: 13 / 7814.
- ¹⁴⁸ الإنسان: 1، 2.

- ¹⁴⁹ تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، ج: 159/29، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، 1365 هـ - 1946 م.
- ¹⁵⁰ انظر: الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان، ج: 468/2، الناشر: دار ركابي للنشر - الغورية، مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م.